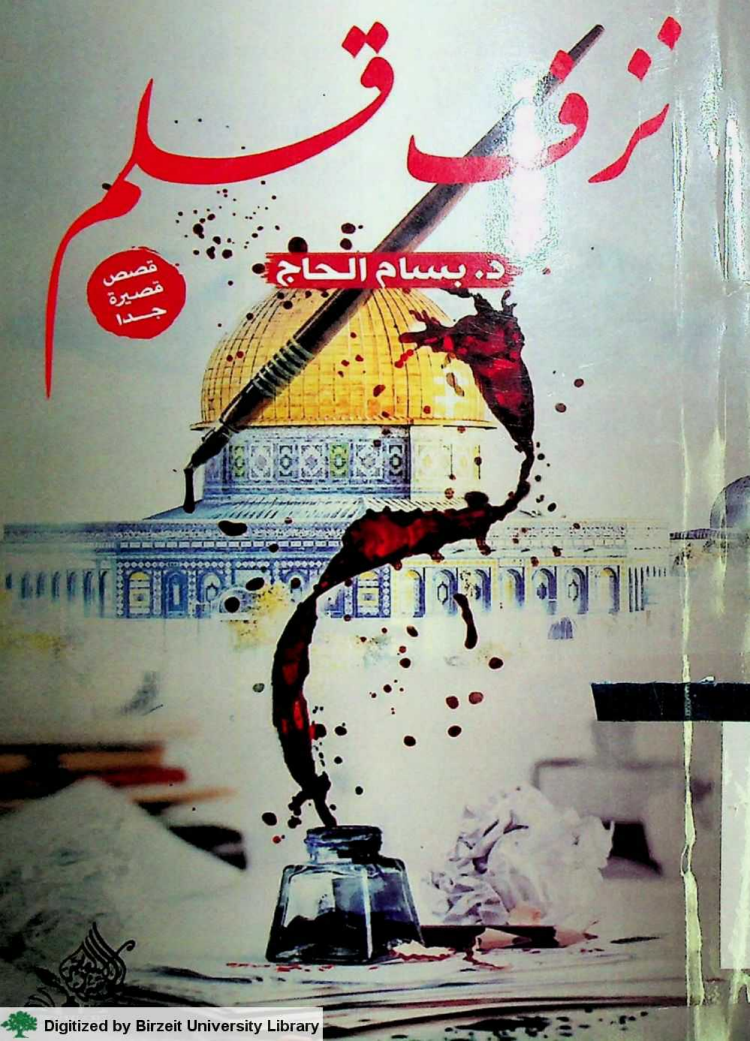


شرف و قصص

قصص
قصيرة
جدا

د. بسام الحاج



نزف قلم



نزف قلم

SPC

PJ

7928

AY

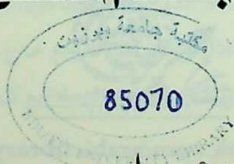
N3

2018

ق. ق. ج

د. بسام الحاج

BZU



0900000156915



نزف قلم

مجموعة قصصية

اسم الكاتب: بسام الحاج

تدقيق لغوي: فريق المكتبة العربية للنشر والتوزيع

تصميم الغلاف: عبير محمد

الإخراج الفني: جمال عبدالرحيم

رقم الإيداع: ٢٠١٨ / ١٤٩٨٩

حقوق التوزيع



[Facebook.com/arabiclibrary2017](https://www.facebook.com/arabiclibrary2017)

جميع الحقوق محفوظة

المقدمة

الكتابة. هي صوتُ العقلِ والقلبِ معاً، فهي الصرخةُ التي يخفيها الكاتبُ داخله، فتبقى تلاطم أمواج قلبه وعقله حتى تحطم كلَّ موجات المدِّ الجزرِ، لتصل إلى برِّ الأمان.

هي الضحكةُ التي يخجل أن يخرجها كاتبها في أي مكان، فيجد ورقة بيضاء يطلق عليها ضحكته السعيدة أو (المقهورة)، لتلتقي مع أصحاب العقولِ الطيبة.

هي الدمعةُ التي تنساب على خدي كاتبها فيخفيها خجلاً أو تكبراً، ولتسقط على ورقة أكثر نقاءً وحنناً، فيلتقي حزنُ الكاتب مع حزنها. الكتابة. هي الوجد الدائم الذي يتن منها صاحبها. فيحجزها داخله، فيأتي القلم ويكسر الأغلال ويطلق هذا الوجد خارج سور النفس. هي الفرحة التي يمتلكها الكاتب لتلتقي روحه مع كل قلب سعيد، فيغرد عالياً في السماء.

الكتابة، هي الدَّم النَّازِف من قلم من يكتب.

هذا ما أرادت أن تعبر عنه مجموعة (حرف نازف) في ثناياها... فبعد
 (حنون أيار) مجموعة القصص القصيرة جداً الأولى التي قمت
 بإصدارها قبل سنتين، تأتي هذه المجموعة الثانية، لتتم أختها ولتبوح ما
 لم تبخ به أختها، ولتسير على نهجها في الموضوعات، وقد تختلف عنها
 قليلاً في العرض والأسلوب.

أمل أن تنال إعجاب كل من يتناولها قراءةً ونقداً، فإن وفقتُ فهذا
 فضلٌ من الله وكرمه، وإن أخفقت، فعذري أنني حاولت.
 أخوكم

د. بسام الحاج

فلسطين- رام الله

تموز/٢٠١٨م

عودة

سمع جدّي الثمانيّني - الذي كان يصلح الأحذية في المخيم - عن الشبكة

العنكبوتية ومزاياها العجيبة. سألتني:

- وهل أستطيع مشاهدة كلّ شيء من خلالها؟

- نعم يا جدّي، فالعالم قريةٌ صغيرةٌ بين يديك.

همس في أذني: أرجوك يا حفيدي. علّمني كيف أستخدمه.

ضحكت كثيراً. وقلت: لقد ضاع بك الزّمن، وتقوّس ظهرك واشتعل

رأسك شيئاً... فلن تنتفع به.

اغرورقت عيناه، وقال: أريد العودة بها إلى قريتي (المنسيّة) التي نسوها

منذ عشرات السنين.

ثمة

ذهبت لتقدّم طلب وظيفة، وعدّها بالعمل، ثم لَبّي وعده.

أغلق وراءه الباب، راودها عن نفسها...

سمع المر اقب صوتاً في الداخل، فقال له :

-إن كيدهن عظيم ... فعلتُ ما فعلته امرأة العزيز.

بكت، ولولت، ثم قالت:

- قميصك سليم، ولم يُشقّ من دُبره. أما قميصي فقد شقّ من قُبله...

ضياع

أوقفني المسلحون ... ولم أعرف سبب تعذيبهم لي ، أوشكت على الموت.
سمعت تكبيراتهم. فبدأت بالتكبير الذي اختلط مع تكبيراتهم، قبل قطع
رأسي.

أحزان

حين زرتهم، وأخبرتهم بواقعنا وبجرحنا النازف؛ استلوا سيوفهم من
 أغمادها، نزفت دماؤهم من القلوب، زمجرت أصواتهم بالتكبيرات،
 التفتوا إلى خيولهم، ودعوها للإقبال لخوض المعارك.
 وعندما هموا بالنزال منعتهم اللحود من الثورة.

اتحاد

أمسك قلمه ليكتب عن الفرح، فجفَّ حبره.
لوى عنقه وأجره على الكتابة.
وما إن أنهى كتابة السطر الأخير حتى طارت الورقة باكيةً إلى سلة
المهملات.

حربان

أثقلته الأوسمة... أوقف سيارته جانب الحانة، ألقى ثقله على جسد
 غانية... شعر بالنصر المبين.
 نام فاقداً عقله.

في الصباح، حمل أوسمته من جديد، بحث عن مكتبه وترسانة الأسلحة
 التي يحرسها... لم يجد منها إلا هياكل محطّمة.
 فذهب يجزّ أذياله يبحث عن نصرٍ جديدٍ.

عملٌ قذرٌ

تلبس هنداماً مرتباً، لا يبدو عليها الفقر، ولكنها تعمل في تنظيف
 ساحات المعتقل. حزنْتُ عليها عندما وجدتها تعمل عند الاحتلال خلال
 زيارتي لأبي الأسير.

وفي الزيارة التالية، وجدتها أمامي، ولكن هذه المرة، سخطت عليها: لأن
 بإمكانها أن تعمل خارج هذا المكان المشبوه.

خجلت من نفسي عندما علمت أن الاحتلال أجبرها خلال زيارتها لابنها
 على تنظيف المعتقل.

نزهة

اصطحب ابنه الصغير في عطلته.

هو ينكش في البستان، و ابنه يحمل بقايا الأشواك.

سأله البيك: لم أنت اليوم مع أبيك؟

أجابه: اليوم عيدٌ يا سيدي.

صرخة مدوية

صاحت الجموع على حرقه، أطفأوه بدموع العيون، وبصیحات
الاستغاثة، أتت النيران عليه فأكلت التاريخ الزاهر، وصبت حقداً
جديداً كان مختفياً في الأعماق.
وصلت صرخیات الاستغاثة إلى من طهره من النجاسة، فانتفضت روحه.
ارتجف قلب الحقد من ردة الفعل الآتية...
لم تصل الاستغاثات إليهم.
واكتفوا بنار العار والهزيمة والعار.

ثائر

عندما جاع تذوق كلَّ الأطعمة، فكانت حنظلاً.
ظلاً حقه فاعرا، ينتظر الوجبات...
ولكنَّ الجوع استوطن في جميع أنحاء جسمه؛ أخبرهم أن هذا الجوع لا
يسده سوى أكبادهم.

قياسات

حمل الخادم قطعة القماش، وذهب بها إلى الخياط، فقال له الخياط:
- هذه القطعة صغيرة، لا تكفي الحاكم.

ذهب بها إلى الثاني والثالث والرابع... فأجابوه بنفس الجملة.
وصل إلى ذاك الخياط، وطلب منه أن يفصلها للزعيم. وسأله هل
تكفيه؟

أجابه:

- أعتقد أنها تكفيه وحاشيته.

استغربوا من إجابته.

وعندما علم الزعيم بهذا التعليق: ألقاه طويلاً في المعتقل.

حكم

وقفت إلى جانبه في الصلاة، بدأ بحركات غريبة، فابتسمت رغم الجو
 الإيمانى العام، بدأت حركاته تزداد، ظننت أنه يتدرب على إحدى
 الرقصات الشعبية، فتشتت ذهني وكدت أضحك، لكزني فتألمت،
 فهممت بشتمه.

وعندما انتهت الصلاة؛ بكيت من قسوة المنظر.

إيثارُ

- عاد إلى أمه التي تحتضن الألم في ظلّ غياب العدل. وقد تشققت كفأها
بفعل الزّمن المتردي. وسألها :
- ما معنى إفطار شهّي يا أمي؟
حبست لألنها في مقلتها. وقالت :
- أن تسعد الناس يا ولدي.

الموعد

تجمعوا حول المائدة، الكل يستعيد نشاطه، هم ينتظرون موعد الإفطار، حتى ذاك الصغير يحمل دميته لتتناول معه الطعام. أطلقوا المدفع؛ بدأ العويل.

ألمٌ متجددٌ

في تلك القرية الفقيرة، وقف الرجل يوزع الحلوى على المارة.
وفي الناحية الأخرى من القرية كان أهل ذلك البيت يتوشحون بالسواد.
اختلطت الزغاريد مع البكاء.
وعندما سأل السائح عن هذه المشاعر المتباينة...
سمع دويّ طلاقاتٍ جديدةٍ، وسال دمّ آخر.

عِيدُ

في الأول من أيار، جلس رجال الحي يشربون القهوة الصبّاحية.
شكروا الدولة على قرارها.
وعندما تفقدوا الموجودين، لم يجدوا جازهم الحراث.

الأربعون حرامي

كان يعمل قرب الكنز، حرص على أن يبقى: ليسعد منه الكثيرون.
نظر إليه: فوجده ينقص يوما بعد يوم.
راقبه جيدا: فوجد اللصوص الأربعين يأتون إليه.
تعرف إليهم واحد بعد الآخر.
بلغ عنهم إلى الحاكم: سجنه.

عتاب

خرج من مرقده يحمل بندقيته وقلمه، جاءني وأمسك بقميصي،
 وجذبني إليه، ثم هزني مرّات، حتى كدّت أفقد وعيي، وصرخ صرخةً
 مدويةً:

لماذا لم تدّقوا جدران الخزان من جديد؟
 أجبته بكلّ خجل:

دققناه مرّات عدّة؛ لكنهم رقصوا على وقع الطبول.

ردُّ

أوقف سيارته الفارحة بجانب المنصّة، نزل منها وصعد المنصّة. أمسك
(المايكرفون) وبدأ يخطب في المتظاهرين عن الوطن.
خاطبه ذلك الفتى الجريح الجالس على كرسيه، وقال له: أنت تتحدث
عن قداسةٍ وطهارةٍ. أنت تتحدث عن الوطن، فهل أنت على وضوء؟

خيرُ وفيرُ

في اليومِ الخامسِ من رمضانَ، عاد متعباً من عمله.
 دخل غرفته وبدأ يحمد الله تعالى على نعمته ويقول:
 لبيت العامِ كلُّه رمضان.
 وكررها كثيراً.
 دخلت زوجته عليه الغرفة.
 بسرعة فائقة أخفى كيس المال تحت السرير.

أسير

أعلنوا الإضراب. شاركهم بضع أيام. وأنهى إضرابه في اليوم العاشر.

تألم رفقاؤه من خذلانه لهم.

غادر السجن بعد أحد عشر يوماً.

في اليوم الأربعين للإضراب عاد ثانية إلى السجن. بشهادة شرف وحكم

ثلاثين عاماً.

أصوات عالية

في زفتنا للعريس، علت الأصوات فرحاً،
 فكان عرساً يمتلأ بالعزة والفرح.
 غنى الرجال للأسرى المضربين.
 ابتسم العريس لأصحابه القدامى...
 امتلأت القرية بالمفرقات النارية؛ احتفاء بعريسها المحرّر من أسر
 سجان ظالم.
 ازدادت المفرقات، تغيرت الأصوات، سقط صديقه (سبأ) على الحاجز
 في القرية القريبة...

مباهاة

قالت: أعيوني جميلة؟

قال لها: ليست زرقاء، أو خضراء. وليس بها حور!

-دفعت عليهما مبلغاً كبيراً من المال.

-دفعت مبلغاً لتجميلهما، هذا نوع من الجنون.

-بعت أساوري الذهبية كلها: لأرى بصيصاً من صورة ابني الغائب.

تركيز^٣

ما زال الملح والماء بين يديه. صوت الهتافات اخترق كل الحواجز ليصل
إلى زنزانته في الصحراء. وسمت روحه عندما رأهم يرفعون صورته فوق
الرؤوس.

تعافى قليلاً عندما هتفوا باسمه عالياً، وحيوا صموده ورفاقه في الأسر.
أصابته غيبوبة مفاجئة عندما ركزت كاميرات الصحفيين على المسؤول
المتخم.

أسودٌ جائعٌ

وقفَ ذاك المرعوب أمامَ قفصِ أسودٍ قُبِدت. ليمنعوها من صيد
فرائسها.

رفضت هذه الأسود طعاماً قدّمها لها.

ضحك بخوف. وقال لهم: هذا هو يومكم العاشر. وترفضون الطّعام!
ستموتون جوعاً.

ضحك أصغر أسد بشموخ.

سأله: ما يضحكك؟

قال: ما أجمل الصيّد بعد جوعٍ طويل....!

تأثير

كتبت قصة عن أسرى في مواجهة سجانٍ طاغ.
 صمد فيما الأسرى، وكبّر شموخهم.
 استرسلت في القصة، بكى القارئ وثار القلم.

إقناع

أخذوه معهم إلى المفوضات. عرضوا عليهم تعويضات جميلة. أقنعوهم بالموافق الأخرى البانسة، والسنين التي أكلت من جنباتهم، ثم قدّموا عروضاً جاذبة خادعة. وعندما طلبوا رأيه قال لهم: المخيم صامد، والمفتاح ما زال موجوداً في جيب جدّي.

خرافاً قبيحة

وقف بين الناس، فجأة، بدأ يشتم الخراف ... استغرب كل من سمعه.
 قالوا له: أنت كاتبٌ مرموقٌ ومفكرٌ معروفٌ... ومع كل هذا تشتم خرافاً
 بريئةً نتمنى أن ناكل لحمها!!!

- قال لهم: العيد هلّ. والفقراء أعينهم شاخصة إلى السماء، وصل أنين
 أرضنا إلى أعالي السماء ... نعم، اشتم خرافاً ذليلةً منعتنا من الخراف
 الطيبة.

عيد

في يوم الابتسامة العالمي، كتب عن السعادة التي يعيشها، صنع
الابتسامة أمام كلماته.
وعندما أغلق دفتره واختلى مع نفسه.
سرح خياله في وطنه؛ بكى بحرقه.

بكاء وفرح

يخرج من سجنه مُحمّلاً بالأمل والفرح.
ينكبّ في أسبوعه الثاني باحثاً في أسواق البالة ينبشها، فيشتري القليل
منها.

حمل ثوباً قديماً مُطرزاً بألوان الجَمال، وتفوح منه رائحة الأصالة،
يضعه على قلبه فيرتد منيراً، ويقبله كثيراً.
وعندما سألوه عن سرّ جماله، أخبرهم أنه ثوب أمّه المُباع.

استشراق

كتب في صفحته عن أهداف الفئة الباغية، والتي تسير وفق أجندات شرقية، شتمها بأقسى العبارات النابية، ووعدهم بمقال صارخ في مجلة مرموقة.

في الصباح، انكب على الصحيفة ينبشها ويبحث عن مقاله الفاضح. اسودَّ وجهه عندما قرأ أخبار الوحدة المفاجئة.

تأمل

عندما تحدث صديقه عن النظام الفاسد؛ أودعوه في غياهب السجون،
تألم كثيراً، ولم يعرف للنوم طريقاً.

أراد أن يفضحهم، وأن يخرج كل ما في قلبه من سوء عن العدو والأنظمة
الفاصلة...

هم بفضحهم، وإرسال تقرير إلى مؤسسات خارجية.

تراجع عندما تعثر بقدم صديقه البلاستيكية.

خوف

عاش تجربة صعبة، فلم يجد منهم إلا الغدر والخيانة. فقرّر أن ينعزل عنهم... حتى أَلف أصوات الحيوانات. وصار كلما سمع صوت ذئب استأنس وهدأت روحه. واستمر على هذه الشاكلة فترة طويلة، حتى أَلف صحبتها. وبعد مدة طويلة، سمع صوت أحدهم يقترب. خاف وأصابه الرجفان. ثم ولى هارباً.

تطور

ربحوا من تجارتهم كثيراً، فازدادوا غنى، وزاد غيرهم فقرا... زاد طمعهم بالمال.

صاح الفقراء من شدة الجوع، ولم يعد لديهم مالا يقدمونه لغيرهم... ونقصت خزائن التجار، فكروا بتجارة رابحة. فكروا، فزروا أن يتاجروا بالدم.

تجاهل

تتباهى بجمالها أمام صديقاتها. تحدّتهن بأنّها تستطيع أن تقنع أيّ شابٍ
بها.

وبدا الرهان...

ذهبن إلى الشاطئ، وأخذت تغازل ذاك الرجل الذي يجلس مستمتعاً
بهدوء البحر ونسمات هوائه العليل، لكنّه لم يكثرث بها...
وعندما اشتدّ غضبها، ذهبت إليه لتوبّخه، فصعقت بعيونه.



كواكب

تلاً نجم أحد عشر كوكباً في سماء الوطن، كانوا مثلاً للعطاء والمحبة،
كثرت أعين الحساد عليهم، لم يأبهوا بهم.
دعاهم أخوهم إلى حفلة نجاحه، أطفأوا شموعه، وأطفئوا بعد غارة
قاتلة.

زيارة

حصل على بطاقة دخول إلى فلسطين، مع مجموعة من الزملاء. بعد طول انتظار، رقصت قلوبهم فرحاً لهذا الأمل والتجّاح، وما أن وصلوا إلى مدينة الرّمّل الحار، حتى زاروا مسجد الجزّار، فبكي بحرقة، قالوا له:

-جننا لنفرخ. وأنت تبكي!

-بناه ليكون حُرّاً لا ليقيد بسلاسل الدّل ... عذراً جديّ الباشا، يدي قصيرة.

حلم

قال لها: سيبقى الأمل، فهو موجود في كل الحارات، وستبقى حلب
زاهرة... سقط الهميل: تناثرت الورود.

تشابه

عندما رأهم يركعون لملكهم؛ ضحك بصوتٍ عالٍ. وقال:

-أتمارسون دور العبيد؟!

أجابہ:

-ولكنكم تركعون بشكلٍ آخر...

دُم

أغراها بماله الكثير، وكلام ناعم يعطر الفؤاد، فرأت السعادة في جيوبه
 وبأيام ستشرق شمسها.
 رسمت الفرحة في ورقة مهترئة كتبها.
 أبلغته بامتدادٍ قادم لهما.
 تركها تصارع وحش الحاضر وغول المستقبل.

جريمة

كتبت عن حبها له. جاء المحقق وسألها عما كتبت. اعترفت بفعالها.
سجنوها لأنها تخالف نظام الحكم.

ذكري

اجتمعوا في مكان عالٍ، بدأوا يفكرون بتطوير العالم.

أطلقوا حملة حقوق لهم.

غموا أعينهم عن شعب شنته غدز وخيانات.

صفق العالم لهم.

حصاد

تنافس للقيادة كثيرون.
حضر المؤتمر من يحمل البندقية.
فازوا جميعاً، وطردوا ذلك الثوري.

أصول

عندما احترق الشجر: فرحوا.
شاهدت النيران؛ بكيت.
دهشوا مني، بل ضحكوا.
سألوني عن السبب.
أجبتهم: جدي من زرعها، وهي تنتظر عودتي.

غواصٌ متدربٌ

في اليوم العالمي للغة العربية. عمدوا إلى احتفاء بها. أراد كبير قوم أن يتحدث عن أهميتها ودورها في الحياة. لم تسعفه الكلمات: فغاص في بحرهما. لم يوفق في التقاط أي من دررها. اختتم المهرجان بمقطوعة عزف غربية.

توزيع

لم يعمل في وظيفة حكومية، عمل مزارعاً في أرضه، لكن الإنتاج كان
يسوء عاماً بعد عام.

شجب واشتكى...

أعلن الوالي في خطابه الهام عن خطة لتنمية الثروة الوطنية، واجتثاث
الفساد.

أمسك برأسه واختفى.

بائع الكتب

يبيع الكتب دون خوف، يستمع إلى المذيع.
أعلن المذيع قرار الوالي مساعدة الناس واجتثاث بؤر الإرهاب.
ترك محلّه، وهرع إلى مزرعته.

ديمقراطية

في غرفة الصف الصغير اجتمعت المعلمات مع طالباتهن، كي ينتخبن ممثلة لهن في النشاطات، ترشحت عشرون طالبة لهذا المنصب. فازت ابنة الشرطي.

وَجَعُ

منذ زمن طويل طلب يدها، لم يتسنَّ له الحصول عليها.
فرضوا عليه عدم الاقتراب منها، وإلا سبهلك: تأسى وتألّم.
اليوم فقط حصل على القليل مما كان يصبو إليه: فقد اقترب منها
جداً، وعيونه تمتلئ بالدموع. عندما حمل بنعشها الحاني.

اختصام

اختصما فيما بينهما، أيهما يحق له أن ينتفع بالأرض: ابن الأمير، أم
 صاحبها الفقير؟
 ذهب عند الحاكم وطلب منه الفقير أن يحكم بينهما بالقسط...
 أحضر له ابن الأمير واثع وقسطاً.... فكان حكمه بينهما حكماً قسوطاً.

استحقاق

أراد الثعلب أن يصعد إلى قمة التلة. ولكنها كانت منحدره جداً. أقنع الحمير أن تضع روثها تحتها. ففعلت. ولكن الرائحة كانت كريهة والروث مبتل...

أشار على الحمير أن يقفوا بين الروث ثم يصعدوا معا إلى القمة لينعموا بالمناظر الخلابة والهواء النقي...

مشى على ظهورهم وأرجلهم غارزة في الروث.

من فوق التلة أكد لهم أن مكانهم مناسب لهم أكثر....

مصباح

زادت عتمة المكان، وتلوث الطيب برائحة ننتة خالطته، هفا قلبه
 نحوه؛ ليرسم على جبهته نوراً يضيء القلب.
 نبحت كلاب مسعورة؛ أعادته من حيث أتى، وعبس وجه السماء.
 توالى الأيام، وانتشع الطريق بالسواد...
 حمل دمه؛ فتبسم فم السماء، وتبدد الظلام وأزهرت الزوح.

تلاش

أراد أن يمسخ من ذاكرته أيامه الحزينة.
عاد إلى كتاب ماضيه.
بعد حين، لم يبق إلا الدفتين.

نتيجة

قرأت عن التسامح في كتبهم، لم تستمع لنصيحة جارها بالابتعاد عن مناطق القتال.

عنفها بنظرته الحزينة عندما وجدها معروضة للبيع في سوق النخاسة

نقاء

طلب إليهم الانضمام إلى قائمتهم.
و افقوا بشرط تنظيف اسوداد ما خطه قلمه.
بدأوا بالمسح: تلاشت كلها.

تزوير

عندما قرأ مقالاً جميلاً يدعو إلى الطهارة والعفاف، انتفض وألقى
بالصحيفة بعيداً.

تعجب زميله من هذا التصرف الغريب، والموقف المخالف لشخصيته،
وقال له:

-لم فعلت ذلك، لقد أصابت كبد الحقيقة.

-الحقيقة زورت، والمظاهر خدعت، والحقائق قُلبت... فعندما تكتب
العاهرة عن الشرف، ويُصَفَّق لها، فارحل من تلك البلاد أو حرّرها...

تغيير

لم تريوماً جميلاً في حياتها.
 عاشت تشكو ألماً تلو الآخر... هكذا عرفها المقربون....
 اليوم تغير حالها... فقد عادت الابتسامة إلى محياها.
 وعندما سألتها عن سبب سعادتها. أجابت:
 -لقد فهمت الحياة جيداً. وتعلمت أن اللامبالاة هي آخر مراحل الوجد.

مشاكلُ عائلية

رفع سلاحه عليها، أطلق بضع رصاصاتٍ في الهواء، خافت العائلة،
طوقوها بأسلحتهم الرشاشة.

صاح ضابطٌ كبيرٌ بجنوده: إياكم أن يهرب أحدٌ منهم.

مرّذاك الشاب المتوقد قرب زاوية الاحتجاز، صاح به ذاك الضابط:
تعال، لماذا تعدّدت علينا؟

أجابه بكل برودة أعصاب: هذه مشاكل عائلية خاصة بكم، تفاهم مع
هذه الحمير حسب خبرتك....

تحوّل

انتظره بشغف كبير، رسم مخططات زاهية، رصد له مبلغاً لا بأس به،
فقد خبأه عن زوجته.....

ولكن هذه المخططات أذابتها حرارة الصيف التي حولته كعصفور
منتوف، ينتظر نموريشه كي يطير.

صراع

نعقت غربانٌ في حقله؛ اسودّت أشجاره.
 نصب لها فخاخاً؛ استأسدت عليه.
 استصرخ جيراناً أشقاء؛ أقفلوا أذانهم.
 صارع الموت معها؛ أزهرت قلبه تيجاناً حمراء.

مكافأة

جاء وقتُ الشدّة: لبس ثوب الحرير، تعطر بأجمل العطور الفوّاحة.
 خاضوا أقسى المعارك، رووا بدمائهم تراب الوطن.
 جاء موعد الحصاد.... زاحم الغارسين إلى علا الدنيا، ذرّماداً في عيون
 الناظرين. أغرقهم مالاّ ودهاء...
 ترّبع على كرسيّ شامخة.

مواجهة

- سألتي ابنتي الصغيرة: لم يصوم الناس؟
 - حتى يتقربوا إلى الله بطاعته، يا ابنتي.
 - ولم الصراخ والشجار في كل رمضان؟
 - لحظة غضبٍ.. ليس إلا،
 - قل لأهلي وقومي المسلمين، أني أشاهد البرامج الغربية على التلفاز،
 وهم لا يصومون ولا أراهم يتشاجرون.. أتظنُّ أنهم إلى الله أقرب يا أبي؟

لقاء

بابتسامةٍ مزهريةٍ. وثقةٍ راسخةٍ، وبزئيرِ الناثرين، وبعد أربعين سنة يعلن
 أمام الجميع عن مولده الجديد: اليوم هو تاريخ ميلادي الجديد (قالها
 لأصدقائه)...

فانهمرت عيونهم شلالاتٍ من دموعِ الفرح والحزن.

-ولمّ اليوم يا صديقي؟

-لقد احتضنت ابنتي بعد أربعة عشر عاماً في الأسر.

اجتماع

بكي علي؛ سمعه أبوه، فلبى النداء.

اشتاق سعد إلى زوجته، رحلت إليه.

بحثوا عن سكن؛ وجدوه ظليلاً.

فاضت العيون؛ التقت القلوب...

تبدیل

لم يدركوا أنهم في ظلام دامس. حتى أنهم عشقوه.
 مارسوا كل أنواع الفحش، وعلت صححات غيابهم عن واقعهم. وكلما
 فسدوا زاد ظلامهم، حتى أن بعضهم لم يستطع أن يفرق بين ابنته
 وزوجته....
 ومن واقع الضياء، جاءهم بمصباح منير، أضواء لهم كل الدنيا...بقي من
 أبي.

زعماء

اشتد الحريق؛ تباكوا على أشجارها.
داهمتها النيران؛ أسرعوا إلى إطفائها.
كشفوا عن قلوبنا؛ وجودها مشتعلة.
عمدوا على إخفائها.

تغيير

باع في وطنه ما تبقى له من حلم.
سافر ليقتطف الأحلام الوردية.
استقر في بيوت المشردين.

تَعَثْر

في ليلها البهيج كانت تستمع إلى بوح النجوم وضحكات القمر.
جاءت إليها بنت الجيران لتخبرها عن أمها التي تنتظر مولودها الخامس.
ذهبت إليها وأنهت مهمتها المعتادة.
عادت إلى بيتها تبكي حظها العاثر.

توزيع

لم يعمل في وظيفة حكومية، عمل مزارعاً في أرضه. لكن الإنتاج كان
يسوء عاماً بعد عام.

شجب واشتكى...

أعلن الوالي في خطابه الهام عن خطة شاملة لتنمية الثروة الوطنية،
واجتثاث الفساد؛ ليعمّ الخير.

أمسك برأسه واختفى.

موت

وجدوه مقتولا.... بحثوا عن رصاصاتٍ قاتلات.
 لم يجدوها... احتاروا في سبب موته.
 أحضروا الأطباء.... عجزوا.
 أخبرهم ذاك الحكيم المجرب... بأنهم قتلوا الأمل في داخله.

تطهير

في كلِّ صباح يأتي عمالُ النظافة، يغسلون أثار القنابل والغاز الذي خلفه المعتدون، لم يعجبها هذا، أقسمت على تطهير هذه النجاسة من دنسهم.

اليوم أبرت بقسمها بعدما سال دُمها في ساحة المسجد.

دَعْوَةٌ

هتف بالجماهير، حثهم على انتفاضة جديدة، وصل صوته أعالي
السماء.

حملوا أسلحتهم وثاروا، وحمل ذلك الصغير مقلعاً فضرب...
انتهت المواجهة.

أرادوا أن يبحثوا عنه بين الجرحى والشهداء...

أخبرهم أحد أنه في أجمل فنادق العاصمة القريبة.

خير

نزلت حباتُ المطر؛ ضحت الأرضُ وضحك أطفالُ المدرسة لها طربًا، لكن تلك الصغيرة حزنت، وأخفت دمعها المتناقلة بين جفنيها، وعندما سألها معلمها منكرًا عليها بكاءها، أخبرته أن خيمتهم المتهالكة لم تعد تقدر على مقاومة شتاءٍ جديد.

تقدير

عمل بجدي ونشاط، اقترحوا أن يضعوا أحداً لينظّم ساعاتِ دوامه،
 عيّنوا آخر لحسابِ كمياتِ الإنتاج، ومديراً للتدقيق، وآخر للاستشارة...
 أصبحت دائرةً كبيرةً مليئةً بالقيادات.
 عند نهاية العام، وجدوا عجزاً مالياً في الميزانية؛ قرروا تقليل النفقات؛
 فصلوا ذلك الموظف...

مفترس

أراد أن يعلمهم، اتفق مع أصحاب حديقة عظيمة على استنجارها...
 زارها كبار قوم و أثرياءهم.
 كُتبت لوحات إرشادية متعددة.
 وصلوا إلى الأسد، كُتب فوق غرفته: أسد. حيوان أليف، الحيوان
 المفترس في الداخل.
 وكذلك كتب على غرفة النمر والضبع...
 أخيراً وصلوا إلى غرفة الحيوان المفترس، دخلوها، لم يجدوا سوى
 مرايا...

وفاء مميت

لم يتمكن من الصمود أمام ألمها، فظلّ يحبس ناراً تحرق قلبه، ولا ترى منه إلا تلك الابتسامة الجميلة، والحنان الدافئ، كما كان دوماً. لم يصدق أنها ستفارق حياته إلى الأبد... هكذا أبلغه الطبيب. قال لها: لا تخافي، سأبقى إلى جانبك دوماً... فكانت كلماته بلسماً. حزن عليه كلُّ من عرف قصته، عندما دُفن إلى جانبها بعد أيام قليلة من وفاتها.

تفسير

عبست كثيراً عندما رأيت بائع الكتب يقف وحيداً بلا مشترين، بينما تحلق الفتية حول بائع الأحذية حتى نفذت بضاعته. ولكن هذا العبوس لم يدم طويلاً، فقد أقبل عليه مجموعة من الشباب مبتسمين، اشتروا كل ما عنده من كتب. انفرجت أساريري. استوقفهم كي أعرف لون أديهم، وبعد لحظة عاد إلي التجه من جديد، عندما أخبروني أنهم اشتروها كي يضعوها تحت أقدامهم في مدرج كرة القدم في ذلك اليوم الماطر.

خوفاً جديداً

وقف على قبر والده، وقال: لم أعد يا والدي أخاف من الموت، ففي كل يوم جنازةً وبكاء، والدّم صارتيجاناً للشهداء، ولم أعد أخاف من المقابر؛ فأهلها آمنون مسلمون، لا يشكو أحد منهم، أما الظلام يا أبي، فقد بات لي راحةً وسكينة، ولكنّ خوفي يا أبي من ظلم الظالمين، فهم في كلّ مكان وزمان، فلم لم تعلمني؟
ثم تعثرت كلماته، وأرهبه صوت أسودّ قادم من بعيد.

الهام

يصنع فنجان قهوته، مرأ يتذوقه.
يمسك قلمه... يبدأ بالكتابة.
يتوقف عن الكتابة... يمزق أور اقه نتفأ.
يفكر من جديد: لعله يهتدي لأفكار تبهجه.
يذهب ثانية لصنع فنجان آخر.

ندم

طلب منه أبوه أن يتعلّم طبياً بيطرياً؛ لأنّ الحيوانات كثيرةٌ في وطنه،
استهجن رؤيته، واتجه نحو الأدب.

وعندما كبر، عرف أنّ الأدب في بلاده يعني الغباء، وهو تجارةٌ لا شكّ
خاسرة، وتيقن أنّ للبقر جاضراً مُشرقاً ومستقبلاً منيراً؛ فذهب واعتذر
لأبيه في قبره.

انهيار

أمسكَ قلمَه وبدأ يكتب عن ذاك الصبي الجريح. لقد ألمه ذاك الدَمُ
 الطاهرُ الذي يتدفق أمامه من صبي في مقتبلِ العمر.
 مجموعةٌ من عصاباتٍ ملونةٍ بكل ألوان الجراد، جاءت من شتات
 الأرض. تحلقت حول أحمد، أخذت تكيل له الشتائم، وتدقه بأحذية
 قذرة. وهو يستغيث بلا رحمة أو فائدة.
 كتب قليلاً.

اشتد قلبه ألماً على ما رأى. أغرقت دموعه تلك الورقة الحزينة.
 فذابت... فقام يشتم دولاً هي لا ريب من ورق.

حوار

صار صاحب مركز عالٍ، أو مهمم أنه صاحب فكر وإدارة متميزة.
اختلفوا معه كثيرا، فدعوه إلى حوار مفتوح؛ فضحه عقله من الجلسة
الأولى.

براءة

لبست فستانها الوردى، حملت لعبتها الجميلة. حلقت بفكرها نحو
 السماء، تبسمت، حملت مقصها الصغير في حقيبتها، ودعت أمها،
 وسارت في شارع يافا في المدينة الجميلة الباكية، غنت ببساطة: يافا يا
 عروس البحر سنعود...
 قرؤوا وصيتها: "عندما يكون المقصُ بديلاً عن الجيوش، ألقوا بنادقكم
 في سلال المهملات، وارحلوا معها."

صمود

أنا لا أخاف أحداً.... صباح بعدما أطلق و ابلأ من الرصاص تجاه دورية
الاحتلال.

قال له زميله: هيا نهرب بين الأشجار، الآن سيحضرون بالعشرات وربما
بالمئات، هم وكلابهم.

- لن أبرح مكاني، وليأتي من يأتي.

-هذا جنون...وليس مقاومة، لم يعد معنا رصاص كافٍ، وسيحضرون
مدججين بالسلاح.

-اذهب أنت أما أنا سأبقى هنا.

-يا لك من غبي!

- وأنا لن أموت جباناً...لن أموت على سرير...لن أموت متخماً

بكرشي...سأقابل الكلاب والخنازير، وسأقاتل بكل قوتي... وأخذ يصيح:
يا كلاب.... يا كلاب...

وكلما تحدث معه رفيقه؛ صباح بصوت خافت: أين سلاحي،

تعالوا يا كلاب.

قال زميله لزملائه الأسرى: ست وعشرون يوماً من الجوع كفيلاً

بإصابته بالهذيان...

تَبْجِيلٌ

أَمَسَكَ قَلَمَهُ وَبَدَأَ يَكْتُبُ:

سَيِّدِي. أَقْفُ احْتِرَاماً وَإِجْلَالاً لِمَعَالِيكُمْ. فَأَنْتُمْ سَيِّدِي. أَهْلٌ لَأَنْ يُحْتَرَمَ
وَتُحْنَى لَكُمْ الْهَمَامَاتِ.

جَلَسَ ابْنُهُ بِجَانِبِهِ، وَنَظَرَ إِلَى مَا كَتَبَهُ، دُهِشَ مِمَّا قَرَأَ، ثُمَّ سَأَلَ وَالِدَهُ:

- عَجَباً أَبِي! مِنْذُ مَتَى تَخَاطَبُ الْمَسْؤُولِينَ بِلُغَةِ الْإِنْكَسَارِ أَوْ التَّبْجِيلِ؟!
- اطْمَئِنِّ يَا بُنَيَّ، فَهَذِهِ رِسَالَةٌ أَخْطَبُهَا لِلْأَسِيرِ الشَّامِخِ.

عيدُ

قالت المذبةعة: يحتفل العالم كلُّه في هذا اليوم باليوم العالمي في الأول من أيار، فهم يفرحون ويمرحون. ولكنهم في الشجاعة يبحثون عن مكان يحصلون على مكان آمن يقيمهم وهج القنابل، وثقل الحديد. ففي ساعة غدر، جاءت طائرة صفراء تلقي بحمولتها السوداء على المخيم.

لتعود إلى وكرها بعدما أزهقت أرواح ثلاثة عشر فردا...
لم تستطع أن تكمل؛ فقد خنقتها الدموع.

رحيل

خنقهم غبار الحرب. صاحوا من وجع الجوع. تقرحت جلودهم من وهج
 الشمس... بال صفارهم من ضجيج التفجيرات... جمعوا ما تبقى من
 تاريخ كان لهم، وهاجروا إلى مستقبل آمن وزاهر...
 ركبوا صهريج غسان في رو ايته التي لم يقرؤوها... ثارت دماءهم،
 وصعدت أرواحهم... لكن أبا الخيزران الجديد، لم يلقيهم على قارعة
 الطريق، بل تركهم وفرّ هارباً.

ضياغ

عدت بعد موت طويل، نظرت إلى قبري فوجدته ما زال رطباً، نظرت يمنةً
 ويسرةً، فتاه بصري. جريت خائفاً من هول ما رأيت.
 قادتني أقدامي إلى تلك الطريق التي عرفتها في شبابي.
 وقفت بعيداً أنظر إلى أهل المكان وعلى مدّ البصر، فلم أجد إلا أبناء
 قابيل.
 هرولت مسرعاً إلى قبري أبحث عن الأمان.

حقيقة

على شرفة منزلها تجلس تقرأ كتاباً، مرّامها ذاك الشاب الأنيق، تبادل
بضع كلمات.

حضر في الأيام التالية، وكزّز الحديث، أعجّب بها كثيراً.
وطلب منها الذّهاب في جولة؛ رفضت عرضه، فغادر غاضباً.
بعث لها رسالةً يخبرها ندمه على معرفتها وعجرفتها.
بعثت له رسالة قبول انفصاله عنها وصورة العكازتين.

دين

بحث عن ابنته كثيراً، لقد اختفت عن الأنظار مدةً طويلةً.
 وينست الشرطة من إيجادها... انهار حياً وقلقاً...
 أعلموه أنها ترقد في مشفى الولادة...
 الأطباء والشرطة ملتفون حولها... وهي تصارع العار.
 أجهش بالبكاء من مرآها... ولطم نفسه بقوة.
 طلب منها السماح، في سرّه، ولعن نفسه مرات؛ لفعلته المشينة في
 شبابه.

إثبات

وصل الحدود، أوقفوا جسده المتهالك... فتشوه.
طلبوا منه أن يقدم أوراقاً شخصيةً ثبوتية.
أخبرهم بقاء روحه في الوطن.
لم يعطهم أية وثيقة.
عند إصرارهم، أعطاهم بقايا ذكريات حمراء.

عودة

اثقلته الغربة... حمل معه الحنين.

قبل تراب الوطن.

تبسمت له قسماات الأرض، أزهرت الورود باسمه.

تعثر بدماء سائلة.

بحث عن الحضارة، وجدها في صفحات التاريخ باكية.

تعتر

في ليلها البهيج كانت تستمع إلى بوح النجوم وضحكات القمر.
جاءت إليها بنت الجيران لتخبرها عن أمها التي تنتظر مولودها الخامس.
ذهبت إليها وأنها مهمتها المعتادة.
عادت إلى بيتها تبكي حظها العاثر.

طاعة عمياء

كان فوق الشجرة يلهو، رأى ذلك الأسد يحتضر في عرينه، فكر قليلا ، ثم ذهب إلى باقي الحيوانات، وأخبرهم أنه أصبح ملك الغابة الجديد، وأن كل من يخالفه سيعرض نفسه إلى التهلكة، ضحكوا كثيرا . ثم قال لهم: سأبدأ بالملك، ذهب إليه... لم يخرج الملك... علموا بموته... ومن ذاك اليوم صار سكان الغابة يعشقون الموز، حتى الفهود.

تغيير

باع في وطنه ما تبقى له من حلم.
سافر ليقتطف الأحلام الوردية.
استقر في بيوت المشردين.

أمل

أعلمها بماله الكثير، وأسمعها كلام ناعم يعطر الفؤاد، فرأت السعادة في
 جيوبه، وبأيام ستشرق شمسها.
 رسمت الفرحة في ورقة متهرئة كتبها.
 أبلغته بامتداد قادم لهما.
 تركها تصارع وحش الحاضر وغول المستقبل.

أهداف

أعدّوا كتيبةً جرارةً لمحاربة الإرهابيين.
لبسوا خوذهم، وحضروا أسلحتهم.
رسموا خطةً محكمةً لاصطيادهم في أوكارهم.
أطلقوا لهب قنابلهم، وأزيرصاصهم.
عادوا مبتهجين بنصرهم المؤزر.
خلفوا وراءهم أشلاء، ولعباً ما زالت تغني...

فروق

لم يستطع السكوت على الفساد، فضحهم في الصحف والمهرجانات،
 دبّروا له مكيدةً حتى فصلوه، وأغلقوا كلَّ الأبواب أمامه، حتى عمل في
 مهنةٍ جديدةٍ.

مرّ عليه زميلٌ قديم، تبسّم وقال: ماسحُ أحذية!
 ردّ عليه: أفضل بكثيرٍ من لعقها.

فِكْرٌ

دعوه إلى وليمةٍ كبيرة، حرصوا على الطاولة الجديدة، فرشوها بالصحف
والجراند.

وضعوا عليها أصنافاً كثيرة من الطعام: أكلوا حتى امتلأت بطونهم.

جمعوا الكثير من الطعام المتبقي، وألقوها في سلة المهملات.

استعاذوا بالله من الشيطان. وسمّوا الله.

امتلأت بطونهم.

مدّوا أيديهم له؛ ليقرأ لهم المستقبل.

قِسْمَةٌ

في الدّعاية الانتخابية، لم يتوان عن دراسة أحوال البلد، وجدها
بحاجة إلى إصلاحٍ شامل. أطلق أقوى الشّعارات التي تدعو لخدمتها.
زار المؤسسات الخاصة والعامة، وعدهم بتقديم أفضل الخدمات.
وقف خطيباً في الناس، وكرّر جملته القوية: الوطن للجميع.
نكزته زوجته، ابتسم لها وهمس: ولك منه نصيبُ الأسد.

تعاطف

في ساحةٍ مناصرةٍ الأسرى صرخ بأعلى صوتِهِ مندداً بالاحتلال.
 شرب الماء مع الملح أمام الجماهير، فلم تكن كريمة جداً.
 تحدث عن قسوةِ المرارة التي يعانها المضربون؛ بكى بحرقةٍ، فأحضرُوا
 له المناديل.
 في المساءِ صاح بزوجتِهِ: طعامك أصفر.

مفهوم خاطئ

عندما أعلن إضرابه، كتب عن أمه التي غابت مع ضياء الشمس، وعن ابنته التي لبست الأبيض، دون أن يودعها إلى عالمها الجديد. ثم نظر إلى قهر المكان؛ فيكي بحرقه.

سرّ ذلك المتسخ الذي يحمل نجاسة لا تنتهي، ففرح لدموع سقطت أمامه من عل.

سأله: الآن تبكي وتشعر بالحسرة؟!

أجابه: أبكي على بقاء السواد، لا على اختفاء الضياء...

تعاطف

وقف أمام حشدٍ كبيرٍ من النَّاسِ يرفعُ صوته متوعداً بعقابِ كلِّ
الخارجين عن القانون.

العيون شاخصةً ترنو إليه، ترقب كلَّ حركةٍ وتسمع كلَّ حرفٍ يبوح به:
كانه نظمٌ من الشعر المقفى.

طلب من مرافقيه أن يحضروا ذاك المعارض لحكمه.

أحضره وقد كبّله بالسلاسل، ولكن رأسه بقي فوق العلا. وعيونه
شاخصةً في الشمس المتوهجة.

طلب منه أن يقدم اعتذاراً عن أعماله، وندماً عن موافقه المعارضة.
تبسم في وجه الحاكم، وازداد شموخ الرأس.

زاد غيظُ الحاكم من ردة فعله؛ فقرر أن يعاقبه بنفسه: ليشفي غليله،
وليزرع الرعب في قلب كلِّ من تسوّل له نفسه بالخروج عن قانونه.

حمل سوطه وبدأ ينهال عليه ضرباً قاسياً، وشتماً مبتدلاً، وركلاً ماهراً،
ولم يتوقف حتى بدأت الدماء تسيل من أنفِ عدوه وفمه الثابت.

طأطأ الحاضرون رؤوسهم، وخفقت قلوبهم. وبكت عيونهم: عندما
شاهدوا الإنهاك بادياً على وجه الحاكم.

مفاجأة

عاملها بقسوة؛ لم يتوقف يوماً عن زيارته لبنات الهوى.

شعراوات وسوداوات، ومن كل الجنسيات.

لبس أجمل الملابس، وتعطر بأطيب العطور، وعلى باب المنزل، رفع يده

مودعا، ثم تبسم على غير عاداته، وقال لها: أحبك كثيراً.

فرحت كثيراً لهذا التغير، وقالت له: متى تعود؟

أجابها: بعد شهر.... في أول أيار.

بحث

ترشح لمنصب عال.

مسحوا كل سرقاته من سجلات ذاكرتهم.

بقيت ندوبهم ظاهرة.

شجاعة

اطعم المتخمين، فصارقانداً للفرقة...
زاركأسدٍ جسور أمام فرقته.
وعند أول نزال؛ لبس ثوب أمه.

رحيل

انهمرت دموعها اليوم كثيراً حزناً لمن كان لها أملاً في مستقبل غامض.
 كان أملها الوحيد المتبقي بعد غياب زوجها الأبدي.
 لقد كبر كثيرًا وأصبحت له حياته الخاصة مع زوجته التي أنفق عليها كل
 ما وفرته تلك الأرملة...رحل بعد أن توضأ بدموعها وركع في محراب تلك
 الزوجة الفاتنة...
 عاد ليطلب الغفران؛ وجدها قد لحقت بمن ضحى أولاً...

حطاب

ذهب ليحرق الأشواك من جانب المخيم.

رفع معوله في وجه السّواد.

سقط فأسه من يده مخضباً بالدماء.

عاد يحمله الفتية على أكتافهم.

زغردت له أخيراً نساء المخيم.

حذاء لامع

تنظر إلى أمل قد يتحقق. وألوان زاهية، وماضي كان مزهراً. وتبكي بحرقة.
 رأها صاحب ضمير ما زال ينبض بالحياة، فقدّم لها حذاءً لامعاً.
 شكرته. وقالت أعينها:

- لا أبكي على حذاءٍ جديد، أبكي على موت ضمير أمة الضمير.

وفاء أسود

لم يكن يتوقع أنه سيكون في ذلك المنصب الرفيع يوماً ما.
 أفاض وجاد على أتباعه حتى سمنوا.
 مارس الظلم على الآخرين؛ فاحتجوا.
 لم يتوانوا قليلاً حتى عقدوا مؤامرة على النحفاء... فأودعهم في غياهب
 السجون...
 وقف نائر، والتفت إلى كبيرهم، وقال له: احفظ عني جيداً،
 الكلاب خلقت للعض أو النباح.

تالفة

في مهرجانٍ كبير، وقف ذلك المتنور وصاح بالجماهير:
 البضاعة التالفة المنتشرة حولنا أصابتنا بالدوار، وها هي تمتد إلى كل
 عالمنا العربي.

أجابه مسؤول كان يمرّ بالصدفة في المكان:
 لا تقلق، لقد صادرتها، وسنحاكم المسؤولين عنها.
 رد المتظاهر: لا أقصد البضاعة التالفة التي تسبّب المغص المؤقت.
 أقصد البضاعة التالفة التي تصيب العقل بالغباء والشلل...

منافسة

أعلنوا عن مسابقة بين المبدعات.

كلّ العيون كانت ترنو إلى تلك العاملة التي نشرت العديد من الكتب والأبحاث.

لكن القليل راهن على تلك المربية التي علّمت أجيالاً.
أعلنوا النتيجة.

ربحت المسابقة تلك الراقصة الشقراء.

نضال مشوش

بعد غياب قسري عن بلده عاد....

لا بد له أن يستخرج بطاقة هوية... ذهب إلى المكتب.

طلب منه الموظف إثبات شخصية، لم يستطع، حوَّله إلى المدير العام.

صعد إلى الطابق الثاني. وجد ما لم يكن يتوقع.... عاد بخياله إلى أيام

السجن.

خرج مسرعاً.... ذهب إلى مقبرة الشهداء وبكى بحرقة.



رسالتنا في المكتبة العربية للنشر والتوزيع:

- نشر كل إنتاج إبداعي ذي جودة عالية وأفكار أصيلة تعبر عن هويتنا العربية وتاريخنا العريق، نحترم قيم مجتمعنا ومعتقداته، لا تساعد في نشر العنف أو العنصرية، نرسخ لهذا المساواة والحرية والعدالة. والمعنى نحو الارتقاء بالأدب العربي في كافة مجالاته، والوصول به نحو العالمية.

لمراسلتنا بشأن نشر الأعمال الأدبية

Gmail

arabiclibrary2017@gmail.com

صفحتنا على موقع الفيسبوك

facebook

[facebook.com/arabiclibrary2017](https://www.facebook.com/arabiclibrary2017)





0900000156915

نزفت قلم

ذهبت لتقدّم طلب وظيفته، وعدها بالعمل، ثم البى وعده.
أغلق وراءه الباب، راودها عن نفسها...
سمع المراقب صوتا في الداخل، فقال له:
إن كيدهن عظيم... فعلت ما فعلته امرأة العزيز.
بكت، ولولت، ثم قالت:
- قميصك سليم، ولم يُشق من ذبره. أما قميصي فقد
شق من قبله...
...



التلاف: غير مصر

